

## الدر المنثور

السماء وكانت السماء دخانا فسواهن سبع سموات في يومين بعد خلق الأرض .

وأما قوله والأرض بعد ذلك دحاها النازعات الآية 6 يقول : جعل فيها جبلا جعل فيها نهرا جعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا .

وأما قوله وكان ا□ فإن ا□ كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت لك وإن ا□ لم ينزل شيئا إلا وقد أصاب به الذي أراد ولكن أكثر الناس لا يعلمون .

وأخرج ابن جرير من طريق جويبر عن الضحاك أن نافع بن الأزرق أتى ابن عباس فقال : يا ابن عباس قول ا□ يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الأرض ولا يكتُمون ا□ حديثا وقوله وا□ ربنا ما كنا مشركين الأنعام الآية 23 فقال له ابن عباس : إني أحسبك قمت من عند أصحابك فقلت : ألقى على ابن عباس متشابه القرآن فإذا رجعت إليهم فأخبرهم أن ا□ جامع الناس يوم القيامة في بقيع واحد .

فيقول المشركون : إن ا□ لا يقبل من أحد شيئا إلا ممن وحده .  
فيقولون : تعالوا نقل .

فيسألهم فيقولون وا□ ربنا ما كنا مشركين الأنعام الآية 23 فيختم على أفواههم وتستنطق به جوارحهم فتشهد عليهم أنهم كانوا مشركين فعند ذلك تمنوا لو أن الأرض سويت بهم ولا يكتُمون ا□ حديثا .

وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم عن حذيفة قال : " أتى بعبد آتاه ا□ مالا فقال له : ماذا عملت في الدنيا - ولا يكتُمون ا□ حديثا - فقال : ما عملت من شيء يا رب إلا أنك آتيتني مالا فكنت أبايع الناس وكان من خلقي أن أنظر المعسر قال ا□ : أنا أحق بذلك منك تجاوزوا عن عبدي .

فقال أبو مسعود الأنصاري : هكذا سمعت من في رسول ا□ صلى ا□ عليه وآله " .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس ولا يكتُمون ا□ حديثا قال : بجوارحهم